

September 2002



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## البند 7 من مسودة جدول الأعمال المؤقت

### هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14 - 18/10/2001

الآثار المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات على  
التنوع البيولوجي الزراعي وعلى نظم الإنتاج الزراعي:  
متابعة الدورة العادية الأولى لجماعة العمل الحكومية الفنية المعنية  
بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمؤتمر السادس للأطراف  
في اتفاقية التنوع البيولوجي

### بيان المحتويات

#### الفقرات

7-1

1- مقدمة

10-8

2- النظر في دراسة عن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات من قبل جماعة العمل الحكومية الفنية والمناقشات التي دارت في المؤتمر السادس للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات

11

3- الارشادات المطلوب من الهيئة

ملاحظة: ترد الدراسة الفنية بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات المشار إليها الوثيقة CGRFA-9/02/17.

الآثار المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات  
على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى نظم الإنتاج الزراعي:  
متابعة الدورة العادية الأولى لجماعة العمل الحكومية الفنية المعنية  
بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمؤتمر السادس للأطراف  
في اتفاقية التنوع البيولوجي

### 1- المقدمة

1- أشارت الدورة الخامسة عشرة للجنة الزراعة بمنظمة الأغذية والزراعة التي عقدت عام 1999، إلى أن التكنولوجيا الحيوية، بصفة عامة، تتيح إمكانيات وفرصا كبرى، كما تتضمن مخاطر، وهي مجال تزداد فيه الفجوة اتساعا بين الدول النامية والدول المتقدمة. وأوصت الهيئة بأن تعمل منظمة الأغذية والزراعة على إعداد نهج استراتيجي للتكنولوجيا الحيوية وبرنامج للتنسيق بين مختلف القطاعات. كما أوصت بأن تضطلع منظمة الأغذية والزراعة بأنشطة في مختلف مجالات اختصاصاتها- وتشمل تبادل المعلومات وبناء القدرات وتقديم المشورة للأعضاء- والتي تعتبر ضرورية لمساعدة الدول النامية في تحقيق الفوائد المحتملة للتكنولوجيا الحيوية وإدارة مخاطرها في الوقت نفسه. وفي هذا السياق فقد أخطرت الدورة السادسة عشرة بعد المائة لمجلس منظمة الأغذية والزراعة بأن الإشارة إلى "تكنولوجيا الإنهاء"<sup>(1)</sup> قد وردت كمثال للتكنولوجيا الحيوية التي قد تؤثر تأثيرا واسع النطاق على الزراعة وتستدعي عناية خاصة. وركزت اللجنة على دور منظمة الأغذية والزراعة في إيجاد منبر للدول لمراقبة التكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة<sup>(2)</sup>.

2- وقد ناقشت مجموعة الخبراء البارزين للمعايير الأخلاقية في الأغذية والزراعة التي أنشأها المدير العام، لإسداء المشورة للمنظمة وزيادة الوعي العام بالاعتبارات الأخلاقية لتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات، وذلك في جلسته الأولى التي عقدت في شهر سبتمبر/أيلول 2000، وأجمع على أن ("بذور الإنهاء" غير أخلاقية بصفة عامة، إذ من غير المقبول تسويق بذور لا يستطيع المزارعون إعادة استخدام البذور الناتجة عنها، حيث أنها لا تنبت). وأضافت المجموعة "أن هناك مواقف يمكن أن يكون التقييم فيها مختلفاً. وعندما يتعلق الأمر بالتهجين المحتمل للمحاصيل، مثل، الكائنات المعدلة وراثياً التي يمكن أن تضر بمختلف النباتات البرية، فإن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات يمكن تبريرها"<sup>(3)</sup>.

3- كما تم أيضاً مناقشة الآثار المحتملة لهذه التكنولوجيات وقضايا السياسات ذات العلاقة في منتديات أخرى تشمل مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وبناء على طلب مؤتمر الأطراف تم إعداد دراسة عن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات بمساهمة من منظمة الأغذية والزراعة<sup>(4)</sup>. وقد تم مراجعة ذلك بواسطة الجهاز التابع للاتفاقية للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية في عام 1999. وقد أوصى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس عام 2000، في القرار رقم 5/5، بأن عدم توافر بيانات حالياً عن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات والتي بدونها لا يوجد أساس ملائم لتقييم المخاطر المحتملة " يجب أن لا توافق الأطراف على المنتجات التي تدخل فيها هذه التكنولوجيا للاختبار الميداني ما لم توجد بيانات علمية ملائمة تبرر مثل هذا الاختبار، وللاستخدام التجاري ما لم يتم إجراء تقييم علمي يُعتد به وخاضع لرقابة صارمة يتعلق

(1) أثناء نظر جماعة العمل الفنية الحكومية في الدراسة الفنية بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات، الواردة الآن في مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17، طلب أن يؤخذ في الحسبان أن "تكنولوجيا الإنهاء" تعد مصطلحا تجاريا وأن المخترعين يطلقون عليها مصطلح "نظام حماية التكنولوجيا" وأن "تكنولوجيا تقييد استخدام المورثات" مرادف مقبول.

(2) الفقرات 44 إلى 53 من الوثيقة CL 116/9

(3) تقرير مجلس خبراء المعايير الأخلاقية للأغذية والزراعة، منظمة الأغذية والزراعة، روما 2001.

(4) تكنولوجيات Jefferson R.A., Byth D., Correa, C., Otero G. & Qualset, c. تقييد استخدام المورثات، تقييم فني لمجموعة التكنولوجيات الجديدة التي تعمل على تقييم أو تعقيم أو تقليل القيمة الزراعية لبذور الجيل الثاني طبقاً لبراءة الاختراع الأمريكية رقم 5/723/765 في 5/723/765 في UNEP/CBD/SBSTTA/4/9/Rev.1.

بآثارها الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية وأي آثار سلبية على التنوع البيولوجي والأمن الغذائي وصحة الإنسان، على أن يتم هذا التقييم بصورة شفافة وأن يتم التحقق من شروط الاستخدام الآمن والمفيد لها<sup>(5)</sup>.

4- ولما كان مؤتمر الأطراف على علم بالعمل الجاري وبالخبرات الموجودة في مختلف المنتديات وبخاصة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئتها الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فقد قام بدعوة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى أن تقوم، بالتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمات الأخرى الأعضاء في مجموعة صيانة النظام الايكولوجي، والمنظمات المعنية الأخرى والهيئات البحثية، لأن تجري دراسة أخرى للتأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات على صون التنوع البيولوجي الزراعي وأنظمة الإنتاج الزراعي في مختلف الدول واستدامة استخدامها. بالإضافة إلى تحديد الأسئلة المتعلقة بهذه السياسة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي يجب تناولها. كما تدعو منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ولجنتها الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمنظمات المعنية الأخرى بأن تقوم بإخطار مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس بمبادراتها في هذا الصدد<sup>(6)</sup>.

5- تعتبر هذه الدراسة الفنية الواردة في مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17 استجابة لهذا الطلب. وقد تم إتاحة إطار عام للاجتماع الثاني لمجموعة الاتصال الخاصة باتفاقية التنوع الزراعي في يناير/كانون الثاني 2001، وتم تضمين الملاحظات في الإطار العام النهائي. وتم تسليم مسودة أولى في أبريل/نيسان 2001 لمراجعتها بواسطة خبراء مستقلين في مجالات مماثلة ومنهم أعضاء مجموعة صيانة النظام الايكولوجي. وتم إرسال مسودة منقحة لمجموعة كبيرة من الشركاء الأساسيين في مايو/أيار 2001. وتم تضمين المقترحات التي وصلتنا في هذه الوثيقة<sup>(7)</sup>.

6- وقد تم دراسة تكنولوجيا تقييد استخدام المورثات بصورة أكبر في سياق المحاصيل. ولذلك فإن مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17 يركز على تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات في أنظمة إنتاج المحاصيل بالإشارة إلى الأنظمة الايكولوجية المائية والأشجار والماشية كلما أمكن ذلك. ومن الجدير بالذكر أنه رغم إمكانية وضع توقعات نوعية عن الآثار في بعض الأحيان فإن البيانات اللازمة لإجراء تحليل كمي أكبر غالباً ما تكون غير متوافرة.

(5) UNEP/CBD/COP/5/23 - قرار 5/5، صفحة 88، الفقرتان 20 و 21 والفقرة 23، هو متاح أيضاً على موقع

CBD على الإنترنت في <http://www.biodiv.org/decisions/>

(6) UNEP/CBD/COP/5/23 - قرار 5/5، صفحة 88، الفقرتان 20 و 21، هو متاح أيضاً على موقع CBD على

الإنترنت في <http://www.biodiv.org/decisions/>

(7) قامت منظمة الأغذية والزراعة باستشارة كل أعضاء مجموعة صيانة النظام الايكولوجي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، البنك الدولي، الصندوق العالمي للحياة البرية، المعهد العالمي للموارد) الخبراء الذين قاموا بالمراجعة. كما تم طلب تعليقات من الشركاء الرئيسيين. (Cambia, CBD Secretariat, Centro Internazionale Crocevia, Eubios Ethics Institute, FIS/ASSINSEL, GFAR, GRAIN, IFAP, International Agri-Food Network, IATP, IPGRI, ITDG, NGO CGIAR Committee, NGO SAFS Caucus Quaker UN Office, RAFI, Solagral, SIDA, UPOV, WIPO) ولم ننسلم تعليقاتاً من كل هذه الجهات.

7- يناقش مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17 مختلف الجوانب الفنية لتكنولوجيا تقييد استخدام المورثات والآثار المحتملة لهذه التكنولوجيات على التنوع البيولوجي الزراعي والأمن البيولوجي (8) والآثار على مستوى أنظمة الزراعة (وخاصة أنظمة البذور) بالإضافة إلى المدلولات الاقتصادية كما تقوم بتحديد قضايا السياسات التي قد ترى الحكومات النظر فيها.

## 2- النظر في دراسة عن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات من قبل جماعة العمل الحكومية الفنية والمناقشات التي دارت في المؤتمر السادس للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات

8- استعرضت جماعة العمل الحكومية الفنية التابعة للهيئة، في دورتها الأولى المعقودة في يوليو/تموز 2001، الدراسة الفنية الواردة في الوثيقة CGRFA-9/02/17. إن جماعة العمل:

قد سلمت بأن الجزء الفني من التقرير المتعلق بتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات يتسم بالدقة بوجه عام، وبأن هناك حاجة إلى تحقيق درجة جيدة من التوازن في تحليل الآثار المحتملة. وأبدى كثير من أعضاء الوفود تعليقات مفصلة على الوثيقة أبرزت ما قد تتطوي عليه تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات من مزايا ومثالب. وقد كان القصد من وراء هذه التعليقات تحقيق قدر أكبر من التوازن في التقرير، كما دار نقاش بشأن تدفق المواد في زيادة التربيية وفي ممارسات إرخار البذور التي يستخدمها المزارعون في النظم التقليدية للإحلال ببذور قليلة. وتأثير ذلك على نشر الأنواع المحسنة من البذور من قبل المزارعين. وأبرز بعض الأعضاء أن ثمة فرص كامنة لحد القطاع الخاص على الأبتكار وزيادة الاستثمارات. وأشارت جماعة العمل إلى أن الوثيقة ينبغي أن تتضمن أيضا الجوانب التي لها صلة بالأمن الغذائي. وأشارت جماعة العمل أيضا إلى أن التقرير ينبغي أن يوضح دون لبس أن التحليلات والاستنتاجات النهائية بصدد الآثار المحتملة تقتضي توافر قدر أكبر من المعلومات التي قد تصبح متاحة عندما تقدم إلى الهيئات التنظيمية منتجات تتضمن تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات وذلك قبل تسويق هذه المنتجات.

(8) أثناء نظر جماعة العمل، طلب أحد الأعضاء حذف مصطلح "التنوع البيولوجي" حيثما ورد ذكره، ملاحظا أن المصطلح يدل، من حيث استخدامه على الصعيد الوطني، إلى "الإدارة السليمة للعوامل المناخية السامة أو التي تتطوي على مخاطر أخرى، وعلى الزراعات الميكروبية، وخلاف ذلك". وفي منظمة الأغذية والزراعة إستمد المصطلح من الإطار الاستراتيجي الذي ركزت فيه المنظمة على النهج القائم على تعدد التخصصات. وفي عام 2001، نظرت لجنة الزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في الوثيقة COAG/01/8 المعنونة "الأمن البيولوجي في الأغذية والزراعة"، وفي عام 2001 أيضا أدرج مجال الأمن البيولوجي ضمن مجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات وعددها 16 مجالا وتم تضمين مجال الأولوية للعمل المشترك الخاص بالأمن البيولوجي في الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2002-2007 لمعالجة الاستراتيجية الجامعة باء التي تهدف إلى تشجيع وتطوير وتعزيز أطر السياسات والأطر التنظيمية للأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات (هناك تقرير عن أنشطة الأمن البيولوجي في المجالات ذات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات وهو متاح للجنة في الوثيقة CGRFA-9/02. ولذلك أبقى على المصطلح في مرفق الوثيقة CGRFA/9/02/17، دون المساس بأية قرارات قد تتخذ في المستقبل بشأن استمرار استخدامه.

وأبدى بعض أعضاء جماعة العمل تأييدهم للنهج الذي يقوم على التدرج ودراسة كل حالة على حدة وهو نهج يتناسب مع الأطر التنظيمية السائدة في الوقت الراهن في بلدان كثيرة. وسلطت بعض البلدان الأضواء على ضرورة بناء القدرات في مضمار السلامة البيولوجية على الصعيد الوطني بحسبان ذلك أمراً أساسياً في اتباع هذا النهج. واقترح البعض استكمال هذا النهج بتقييم ذي طابع استراتيجي أكبر نظراً للأثار التراكمية المحتملة، على أن يؤخذ النهج التحويطي في الحسبان. ورأى بعض الأعضاء أن استخدام تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات ليس له ما يبرره، بينما شدد آخرون على بعض الحالات التي قد يكون فيها مزايا باستخدام تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات<sup>(9)</sup>.

9- ولذلك، وافقت جماعة العمل على أن تتولى منظمة الأغذية والزراعة إدخال تعديلات على الدراسة وأن تقدمها إلى الهيئة لتتظر فيها في دورتها العادية التاسعة. (وبناء على ذلك عدلت الدراسة الفنية الواردة في مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17 في ضوء التعليقات التي تم إبدائها في دورة جماعة العمل. وقد قدم بعض من هذه التعديلات كتابة في وقت لاحق)<sup>(10)</sup>. وينبغي، بعد ذلك، أن تقدم النتائج التي توصلت إليها دراسة الهيئة إلى اتفاقية التنوع البيولوجي. وإذا لم تعقد الدورة العادية التاسعة للهيئة في الموعد المقرر لها في عام 2001، بسبب الأولوية التي خصت بها الهيئة إكمال المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من قبل الدورة الحادية والثلاثين لمنظمة الأغذية والزراعة المعقودة في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2001.

10- وبناء على ذلك، أرسل تقرير إلى الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (لاهاي، هولندا 7-19 أبريل/نيسان 2002). وورد في هذا التقرير أن الهيئة لن تتظر في مسألة تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات قبل دورتها العادية التاسعة<sup>(11)</sup>. وواصل مؤتمر الأطراف نظره في تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات وأنشأ، بموجب القرار 5/6، *التنوع الزراعي البيولوجي*، فريق الخبراء الفني المخصص المعني بتكنولوجيات تقييد استخدام المورثات وذلك بهدف إجراء مزيد من التحليل للأثار المحتمل وقوعها على أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين وعلى المجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين. وسيقدم هذا الفريق تقاريره، قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف، إلى كل من جماعة العمل المخصصة المفتوحة باب العضوية في ما يتعلق بالمادة 8 (ي) والأحكام ذات الصلة، وإلى الهيئة الفرعية بشأن المشورة العلمية والفنية والتكنولوجية، المقرر:

أن تدعو منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أيضاً إلى دراسة الآثار المحتملة لتطبيقات تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات وذلك في إطار المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وإلى أن تدرس تكنولوجيات تقييد استخدام المورثات لدى تطوير

(9) الوثيقة CGRFA-9/02/5 تقرير الدورة الأولى لجماعة العمل الحكومية الفنية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الفقرات 34-37.

(10) بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أن طائفة واسعة النطاق من وجهات النظر كانت شديدة التباين، بل التعارض في كثير من الأحيان، كما يتضح من تقرير جماعة العمل. وفضلاً عن ذلك، تفاوتت التعليقات التي أبدتها الأعضاء على الوثيقة كثيراً من حيث التفصيل كما يتبين من التعديلات التي أدخلت على الدراسة الفنية الواردة في مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17.

(11) UNEP/CBD/COP/6/Inf.1/Rev.1

مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

وأن تطلب إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن:

يدعو منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمات أخرى، إلى استكشاف الآثار المحتملة لتطبيقات تكنولوجيايات تقييد استخدام المورثات على الغابات، والثروة الحيوانية، والنظم الايكولوجية المائية، والنظم الايكولوجية الأخرى، وأن تراعي لدى إعداد برامج العمل ذات الصلة، ما توصلت اليه تلك المنظمات من نتائج.

### 3- الارشادات المطلوب من الهيئة تقديمها

11- يرجى من الهيئة أن تقدم ارشادات بشأن ما يلي:

- (1) سبل إحالة الدراسة الفنية الواردة في مرفق الوثيقة CGRFA-9/02/17 الى مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وذلك استجابة الى الدعوة الموجهة من اجتماعه الخامس (أنظر الفقرة 4)؛
- (2) السبل الكفيلة بالاستجابة للدعوات الموجهة من مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس (أنظر الفقرة 10)؛
- (3) تحديد الأعمال الإضافية التي تود أن تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة بشأن تكنولوجيايات تقييد استخدام المورثات وأثارها المحتملة على الأغذية والزراعة والأمن الغذائي.